

التعليق على عقيدة أهل السنة والجماعة (٥٤)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. درس امس ايش كان اه هذا مراتب او الادلة في اه ان للعبد قدرة واختيار طيب قوله تعالى فاتوا حرثكم انا شئتم وش وجدنا له من الاية ان للعبد قدرة ان الله - 00:00:00

يخسر ما يشاء يعني فاته حظكم يعني العبد هو اللي يختار. تمام. قوله تعالى قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. ايش الدلالة؟ ايش الدلالة ان الله سبحانه وتعالى امر العبد انها - 00:00:30

ولو لم يكن للعبد اختيار لكان هذا من التكليف ما يقال. احسنت. الثالث مدح المصطفى مدح المحسن دم المصطفى وش وجه هذا؟ انه لو كان الانسان عنده الخيار كان يكون عبس انه احسنت كان عبثا - 00:00:50

ان يمدح المحسن ويذم المصطفى لان كلاهما واحد. تمام. طيب احمد قوله تعالى اوصل المبشرين ومنذرين. ايش هو جدل هذا؟ طيب فالحجة انقطعت مرسل الرسل فلو كان في القدر حجة ما انقطعت ارسل الله ولم يرسل كذا - 00:01:10

طيب الخامس ابو انس وان كل فاعل يحس ان يترك بدون اجبار. شوي الدلالة ان العبد قدرة الله اجبار او يعني حس يفعل يترك يتكلم يقوم يجلس يمد يده يرد يده فهو - 00:01:40

طيب ابو حسن لخص لنا اعتقاد اهل السنة والجماعة في هذه المسألة قال رحمكم الله ان للعبد مشيئة واختيار. وهذه المشيئة الداخلة تحت قدرة تما اذا فنقول لك قدرة واختيار ومشيئة واستطاعة ولكن مع ذلك فهي تحت قدرة الله - 00:02:06

طيب عبد المنعم اذكر لنا مذاهب الناس في القدرها قدرية جبرية وجبرية اهل السنة. اهل السنة لطيف ايش مذهب القدرية؟ قدرية يعتقدون ان الانسان مجبر او مجبر؟ جبرية مجبرها؟ ان لا لا تعلق للعبد آ - 00:02:36

او لا تعلق لله ركز بافعال العبد. ان العبد هو الذي يخلق فعل نفسه. فعل نفسه سماهم طيب المرجئة قال عفوا الجبرية ولا خيار انما يعني على ما قدره الله عليك. فهو كالريشة في مهب الريح. مجبور على عمله. طيب ما شبهة القدرية - 00:03:16

شسمه لا تعلق لله بافعال العباد قديش شبهتهم؟ لا لا ما شبهتهم ليش قالوا هذا اذ قالوا ان الذي يفعل ويخلق يختار هو العبد ها ينفون عن الظلم يعني اذا عنده وقعة في معصية الله مو اللي كيف يقدر للمعصية ويعاقبه. احسنت اذا شبهتهم كيف نقول ان الله يقدر عليه - 00:03:46

ثم يعاقبه وكيف يقدر الطاعة ويثيبه؟ يقول هذا عبث. فقالوا نحن ننزه الله عن العبث. كذا طيب ما شبهة الجبرية؟ لجبريل ينفث شديد الله عز وجل. احسنت. ولو كان عبد - 00:04:26

قدرة واختيار واستطاعة هذا صار ربا. طيب وكيف نرد على القدرية احسنت ثبت للعبد قدرة واختيار هذي ردة على الجبرية ترى. بما رد بشبهة ضد القدر يمشي مثل الجبرية. يقول لو قلنا ان العبد يختار ويفعل اذا هو رب. طب وكيف نرد على الجبل - 00:04:46

بهذه الخمسة. ان الله امره ونهاه ومدحه. وارسل الرسل له. فلو كان لا قدرة له كده نجمع الاقوال الصحيحة نقول للعبد قدرة واختيار ومشيئة ولا ما يحس ان احد يجبره - 00:05:26

باختياره باختياره. ويعطي ويمنع ويروح ويجي. اذا فنقول له قدرة وله اختيار والله هذي تحت قدرة الله ولو شاء الله ما اقتنعت به. واختياره وتقديره سبحانه وتعالى. طيب تأتينا مسألة وهي - 00:05:46

وفي الواقع تدخل في شبهة الجبرية. شبهة الجبرية هو ان العبد مجبر. فلا حجة يحتجون بالقدر على المعاصي ودرس اليوم هذا.

نعم اقرأ درس اليوم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين. اللهم اغفر لنا - 00:06:06

وللحاضرين وللسامعين وللمشاهدين ولجميع المسلمين. قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى ونرى انه لا للعاصي على معصيته بقدر الله تعالى. طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. هذا مهم جدا. هذا مهم جدا - 00:06:36 وهو احتجاج العاصي على معصيته بالقدر وهذا في الواقع يدخل في مذهب الجبرية وهذا حقيقة عند بعض الناس ان لم يقل عند كثير من الناس اليوم. وش ازين؟ وش اسوي - 00:06:56

الله يرد هذا عاد قدر الله هذا قدر الله فهو يحتج بالقدر على معصيته قد ذكر شيخنا رحمه الله ادلة نقدية وعقلية على الرد عليهم ولخصها لكم ثم نقرأها لو انه ما يعلم القدر كيف تحتجب بشيء انت ما تدري عنه؟ الثاني ان الله رد على المشركين احتجاجهم حين - 00:07:16

اقول له ان شاء الله ما اشركنا الله رد عليه. نقول ايضا لهذا وهذه عقلية داخل كلام شيخنا رحمه الله العقلية ذكرها بعد لماذا تحتج بالقدر على الطاعة؟ تروح للطاعة وتقول الله يا اخي ايش نسوي؟ يلا الله امرني ايش اسوي؟ الله قدر علي يروح - 00:07:46 المسجد تقرأ القرآن وتطلب العلم وتدعو تفعل الخير تقول والله يا اخي انا ايش اسوي؟ كما تقول في المعصية النبي عليه الصلاة حينما قال الصحابة رضي الله عنهم يا رسول الله يعني ما ما نعمل الان هل هو امر مقدر وانتهى؟ ولا امر انف؟ قال لا اعملوا - 00:08:06

امر مقدر لكن بعد اعملوا فامرهم بالعمل ونهوا عن الاتكال على القدر. وذكر شيخنا رحمه الله حجج العقلية واقعية لو كان امك طريقان طريق مخوف وطريق زين طريق طويل وطريق قصير ايها تسلك؟ الطريق الامن القريب - 00:08:26 ولا تقول والله يا اخي ايش يسوي ويروح مع الرمال وحوش ولصوص يا اخي مقدر عليه ما حد يقول بهذا ابدا ايضا الوظيفة لو لو قدمك وظيفتان وظيفة مريحة في بلدك راتبها جميل آآ عملها - 00:08:46 لطيف اخرى راتبها قليل بعيدة مكلفة اه العمال فيها سيئون فلن تذهب الى هذه تقول والله قدر الله وظفوني هناك. محد يقول بهذا فلماذا ما تقول بذلك الطاعة وترك المعصية. ايضا العلاج. ذكر شيخنا رحمه الله ان الانسان اذا اذا مرض يبحث بكل طريقة عن العلاج - 00:09:06

ويهب الاطباء والكشف وربما قال اعملوا عملية شقوا بطني. كله من اجل العلاج. فلماذا ما تفعل هذا في ترك المعصية وفعل الطاعة. اذا فلا حجة للعاصي بالعقل والنقل على معصيته لا حجة له بالقدر. اقرأ - 00:09:36 قال واحد الحين لان هذا واحد. لان العاصي يقدم وعلى المعصية باختياره من غير ان يعلم ان الله تعالى قدرها عليه. اذ لا يعلم احد قدر الله تعالى الا بعد وقوع - 00:09:56

مقدوره. قال تعالى وما تدري نفس ماذا تكسب غدا. فكيف يصح الاحتجاج بحجة لا يعلمها المحتج بها حين اقدمه على ما اعتذر بها عنه. وقد بس هذا هو انت ما ما يدريك بالمستقبل؟ ما - 00:10:16

المستقبل انت فلا تحتج بشيء قادم على فعلك الان او على ما تفعله في القاتل ما تدري انت ما لك حجة ثانيا وقد ابطال الله تعالى هذه الحجة بقوله نعم حجة نفس الحجة هذي لانك في المستقبل - 00:10:36 ما تدري نعم. بقوله سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا ولا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا. قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ ان تتبعون - 00:10:56

الا الظن وان انتم الا تخرصون. قوله تعالى سيقول الذين اشركوا يعني اذا جادلتمهم في الشرك. لماذا على الشرك تبقون على ما يفعل ابائكم؟ فاقول يقولون لو شاء الله ما اشركنا. والله يا اخي هذا قدر الله. والاحتجاج بالقدر - 00:11:16 احذر اذا كان على الماضي يصح على المستقبل ما يجوز. ولذلك قال العلماء يصح الاحتجاج بالقدر على المصائب لا على المعائب. يعني على الماضي للمستقبل. المصايب وقعت. المعائب موجودة ومستقبلية - 00:11:36

طيب فين قيل ما الفرق بين واحد واثنين؟ قلنا واحد عام واثنين خاص. هو واحد ترى احتياج خلاصة الاول والثاني انك ما تدري عن

المستقبل. فهذا عام انك ما تدري ثم الخاصة ان الله رد على المشركين بهذي الحجة - [00:11:56](#)

حجة فاسدة. نعم. ثالثا ونقول للعاصي المحتج بالقدر لماذا لم تقدم على الطاعة مقدرا ان الله تعالى قد كتبها لك فانه لا فرق بينها

وبين المعصية في الجهل بالمقدور قبل - [00:12:16](#)

الفعل منك طيب هذي الحجة الثالثة او هذا الرد عليهم وهو نقط حجته خلاصة الثالث هذي قلب الحجة عليهم. انت تحتج

بالقدر على المعصية. لماذا ما تحتج بالقدر على - [00:12:36](#)

يعني لو واحد مع شباب في استراحة وفي مسجد بجنبهم نصلي هناك الحمد لله. قال والله انا مقدر ارواح المسجد. سلام عليكم. يروح

المسجد. انا مقدر عليه. يعني جدلا على ان اصلا يجب ان نذهب للمسجد لكن لو قالوا ديدانا المسجد مقدر عليه الحمد لله. قلنا كما

تحتج بالقدر على الدخان - [00:12:56](#)

وعلى الاغاني وعلى المعاصي احتج بالقدر على الطاعة. لان كلا منهما في المستوقف ما تدري عنه فلماذا تقول المقدر على المعصية

وما تقول مقدر علي الطاعة. لا فرق. رابعا ولهذا لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة رضي الله عنهم بان كل واحد قد كتب

مقعده من الجنة - [00:13:26](#)

ومقعده من النار قالوا افلا نتكل وندع العمل؟ قال لا اعملوا فكل ميسر لما خلق له. طيب هذا الان رد من السنة. النبي عليه الصلاة

والسلام سأل الصحابة رضي الله عنهم. الا ما نعمل الان امر قد جرت به المقادير - [00:13:56](#)

واطويت به الصحف؟ ام امر مستأنف؟ قال لا امر قد قدر وقضي وانتهى. قالوا افلا القدر فالنبي عليه الصلاة والسلام قال خلاص لا

قال لا اعملوا فامرهم بالعمل ونام عن اتكال - [00:14:16](#)

على القدر. ترى كل هذه الادلة كلها ترى تصب في مصب واحد. انك تدع عنك القدر. دع عنك القدر انت غير مكلفات غير مطالب به.

اعمل في المستقبل اعملوا فكل ميسر لما خلق له - [00:14:36](#)

وفي هذا الامر بالعمل والامر بالتسليم القدر. انت سوف تتيسر لمن خلقت له. لكن هل تعلم انك للنار ولا الجنة؟ ما تدري اذا انت مطالب

بالعمل بالعمل يا اخي طيب طيب كلنا مقدرني للنار - [00:14:56](#)

ايش اعمل؟ شو يقول له؟ عكس ايش ما تقول مقدمين الجنة وتعمل؟ وش الفرق؟ كلاهما وهذا طريق النجاة وهذا طريق هلاك.

واضح؟ قل ايها المحتج تخطب وش دريني؟ يمكن ربي حاطني في - [00:15:16](#)

قلنا ليش ما تقول؟ وش دريني ان انا حاطني في الجنة؟ روحوا الجنة. قال بروحوا الجنة. كل واحد. ثم هذا طريق نجاة طريق الجنة

طريق ليش تروح طريق الهلاك؟ اذا لا فرق خامسا ونقول للعاصي المحتج بالقدر الان هذي ثلاث ادلة عقلية - [00:15:36](#)

لو كنت تريد السفر لمكة وكان لها طريقان. اخبرك الصادق ان احدهم وما مخوف صعب والثاني امن سهل فانك ستسلك الثاني ولا

يمكن ان تسلك ان تسلك الاول وتقول انه - [00:15:56](#)

علي ولو فعلت ذا ولو فعلت لعدك الناس في قسم المجانين. نعم. نعم. سألت يا جماعة وين بروح قال في واحد والله الطرق كثيرة

لكن ذا رمل. تغريز ما هي محطة بنزين. وفيه ذئاب لا - [00:16:16](#)

في نصوص بعد وهذا طريق اسفلتي. مختصر فيه بنزين فيه ناس رايعين جايين وامن المرور والشرطة رايعين جايين عالخط ما

حد يجيك باذن الله عز وجل. وين تسرق؟ طبعا اما الان القريب - [00:16:36](#)

المحطات ولو قلت لا يا اخي بسم الله رحت لذا الثاني قال الله يخلف عليك مجنون انت يا اخي مقدر علي قال تعال تعال يلا بالمرّة

ودوه مستشفى الطائف حق المجانين. مجنون انت انت خبل؟ ما في حد - [00:16:56](#)

هذا ترى الناس في الدنيا ما في احد يقول ذلك ابدا. لكن يقولون في الدين. في الدين والطاعة مخدرات بلى ولكن مقدر. انت ناخذك

المستشفى المجاني وهذا الواقع يعني اهل المعاصي نهايتهم الى هذا ان لم تتداركم رحمة الله. لان المعاصي سبحانه الله هذي كالوحد

- [00:17:16](#)

المعاصي كالوحد الوحد الذي اذا وقعت رجلك فيه شيصير؟ تنغمس فتخط الثالث من اجل ان تخرج فتتنغمس وتحط يديك فتتنغمس.

نسأل الله يعافينا واياكم ويعافيههم ولا يبلانا. نعم. ونقول ونقول له ايضا وهذا ترى اشياء ممكن بنفسك انت تجيبها. تقول هذا العاصي هذا الوظيفة مرض يلا - [00:17:45](#)

ثانيا ونقول له ايضا لو عرض عليك وظيفتان احدهما ذات مرتب اكثر فانك سوف وتعمل فيها دون الناقصة فكيف تختار لنفسك في عمل الآخرة ما هو الأدنى ثم تحتج بالقدر. نعم - [00:18:15](#)

الآن يقدمون وظائف البعظ يفصل من وظيفته الأولى يروح ووظيفة ثانية. ليش ما تبقى وتقول اخي مقدر علي ابوه زوجته اخوانه مجنون انت قدامك فرصة وراتب اعلى وتجي لبلدك بلد آخر وظيفة ضعيفة - [00:18:35](#)

ومستأجر وما عنده احد يطبخ له. في وظيفة في بلده اعلى مرتبا اسهل قريب من بيته. اه يجي بيته بدون جلسنا مقدر. قلنا انا لله وانا راجعون. هذي مصيبة. هذي مصيبة - [00:18:55](#)

او العاصي هو نفسه هذا. يبقى في معصيته يروح مع اصحاب السوء اصحاب السوء الذين ما انقذوا انفسهم ولا نفع انفسهم ينفعونه. شنزين؟ وش نزين؟ وش تزين اتركهم ورح مع اهل الطاعة. اجبر نفسك على الخير. نعم. ونقول له ايضا نراك اذا اصبت بمرض - [00:19:15](#)

جسمي طرقت باب كل طبيب لعلاجك وصبرت على ما ينالك من الم عملية الجراحة وعلى مرارة الدواء فلماذا الا تفعلوا مثل ذلك في مرض قلبك بالمعاصي؟ نعم. الآن تجدهم كثيرين كثيرين. اه - [00:19:42](#)

اطباء بل بعضهم يقص اذا صار سميننا بعضهم يروح حقت يسمونها بالجيم ويجريون مشايات وبعضهم سبحان الله مشايات يمشي ثم المسجد بجنبه يقيم الصلاة وما يروح للنصر يسجد موجود شف كيف الآن يعالج جسمه يجري وربما عرق يصب عرقه وحالته حالة - [00:20:02](#)

عشان يعالج مرضه الجسمي. بينما مرضه القلبي المسجد بجنبه ما يروح يصلي. وش فيك يا اخي يا رجال؟ خله على الله طيب اجلس ولا تجري ولا تروح للطبيب خله على الله. ما يقول هذا. اذا في الخلاصة - [00:20:32](#)

انه لا حجة للعاصي في القدر. لا حجة لك. قال مقدر علي قلنا ما مضى اراد انه مقدر ترك المستقبل ما تدري انت ما تدري اذا فمع اقرارنا بالقدر وان كل شيء بقضاء وقدر - [00:20:52](#)

لكننا نقر بانك لك قدرة واختيارا واستطاعة وتعمل بما تريد ولا يحررك الحجاج بقدر ابداء القرآن رد عليه والسنة والعقل. والله قال لي احتج يعني بالمعصية امر مقدر ادم عليه السلام احتج على ماضي فعل ماضي ولذلك - [00:21:12](#)

ما احتج بشيء مستقبل. وادم عليه السلام حينما لقي موسى في امر مضي. فموسى يلوم على شيء مضى لا مستقبل ما اتضحت لي مسألة انه يصح الاحتجاج بالقدر في الماضي ولا يصح في المستقبل. ايه. لان الماضي معلوم. انسان صلح حادث. قال لك - [00:21:52](#)

والله ما شافها تقولها صح. ركب سيارتك لا تسرع قضاء الله وقدره ما ادري. قلنا حول من السيارة انثبر اذا انت من الآن مجهز نفسك بتروح وتسرق ما تظبط نفسك اذا انت ما تستاهل السيارة. قال ليش تقرني - [00:22:22](#)

الحادث الاول وما تقرني الان قلنا لان الحادث الاول انتهى. وعرفنا الله قدر عليك وانتهى الامر. لكن المستقبل لا اسرة قدامك مرور وقدامك اشارات وقدامك سيارات لا لا تحتاج لهذا. الماضي انتهى - [00:22:42](#)

طاقة لكن مستقبل اذا يا ابي لا لا تلوموني ما ندري قلنا اذا انت ما تستاهل اجلس. رح الان وقدر ان الله قدره عليك انك ما تسرع تربط الحزام ما تقطع الاشارة - [00:23:02](#)

وما تتجاوز من مسارات غير مسموح بها؟ اذا الماضي نحتج بالقدر المستقبل ما تحتج بالقدر. المصايب والمعايير كل شيء كل شيء لكن ترى الماضي يصير مصايب قدام معاي يعني عيب فيك انك - [00:23:22](#)

بالقدر يا شيخ مثلا الانسان فعل معصية قال آ صحت الاحتجاج القدر في الماضي. صحيح. لكن ان كان يترتب عليها عقوبة يعاقبه ولو لم نقل بذلك ما رجمننا الزاني ولقط عن يد السارق ولا جلدنا القاذف. قطع الطرق ما نقول لهم - [00:23:42](#)

شيء يفجرون في المسلمين والله مقدر على تعالوا تعالوا اقطع ايده ذب راسه وقدر علينا ولذلك لما جاء عمر رضي الله عنه جيع

بسارق امر بقطع يده قال مهلا يا امير المؤمنين انما سرقت - [00:24:12](#)

لله قال اقطعوا يده فانما نقطع بقدر الله واحد يا شيخ انه يصح احتجاج على المصائب ايه ايه المصيبة وقعت والعيب قادم مع انه

عيب ترى الماضي عيب لكنه واقع وان هذا مصيبة انتهت - [00:24:32](#)

- [00:25:02](#)